أثر فكر أهل البيت (عليهم السلام) الاجتماعي في الجواري والغلمان

الباحثة :حنان كاظم
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
hanan.kadim1204a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. خضر عبد الرضا الخفاجي
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
khdhrkhafaji@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/١/١٥ **تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٢/٩**

DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1079

الملخص :

يعد موضوع اهل البيت (عليهم السلام) من المواضيع المهمة في حياة المسلم كونها لومدة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ولما لهم من تأثير في فئات المجتمع لا سيما فئة الجواري والغلمان التي شغلت حيزاً كبيراً انذاك لكثرة مواردهم في الحروب بسبب الاسر والغارات وغيرها ، وقد عالج هذا الموضوع اهل البيت يروية وحكمة بالغة فكان دورهم موضوعاً لبحث ودراسة تأثيرهم فب المجتمع ، ولأهمية الموضوع فقد تم اختيار عنواناً للرسالة (أثر اهل البيت (عليهم السلام) في حياة الجواري والغلمان)) .

الكلمات المفتاحية : أهل البيت (عليهم السلام) ، الجواري ، الغلمان

The impact of the social thought of Ahl al-Bayt (peace be upon them) on aljwari walghalman

Researcher: Hanan Kazem
College of education for girls
Prof. Dr. Khader abdulreda Al-Khafaji
al-rutbiya college of education for girls /university of Baghdad

The topic of Ahl Al-Bayt (peace be upon them) is one of the important topics in the life of a Muslim because of the time of the Prophet (peace be upon him), and because of their influence on the categories of society, especially the category of aljwari and Ghalman, which occupied a large space at that time because of the abundance of their resources in wars due to captivity, raids and others.

Because of the importance of the topic, a title was chosen for the message (the impact of the people of the House (peace be upon them) on the lives of aljwari and Ghalman))

Key words : The people of the House (peace be upon them), al jawari , alghilman

المقدمة :

ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الطاهرون هم الامتداد الطبيعي لرسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، لذلك فقد حازوا السبق الاول في ميادين الحياة كافة بالكمال والفضل، ونالوا الشرف الرفيع في الأحساب والأنساب. ونشأوا في كنف بيت الرسالة المحمدية، واستلهموا حقائق الشريعة الاسلامية ومبادئها عن جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والامام علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهم اجمعين)، فكانوا خزان حكمته وورثة علمه، وافضل من طبق شريعته الغراء، لذلك كانوا منارا للناس بصورة عامة وبمن يعيش معهم او يتصل بهم او تحت كنفهم بصورة خاصة.

ومن هنا جاءت اهمية معرفة أثر فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الجواري والغلمان الذين كانوا يشكلون فئة مستمرة الوجود في المجتمع على مر التاريخ الاسلامي، وكان لتواجد الجواري والغلمان في بيوت آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) الاثر الكبير في حسن سلوكيتهم، وسير تصرفاتهم، لذاك سوف يسلط الضوء على هذا المجال من حياة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ومدى تأثيرهم المباشر وغبر المباشر وفي نواحي حياة الجواري والغلمان جميعها في هذه الدراسة تحت عنوان الموسوم ((أثر فكر اهل البيت (عليهم السلام) على الجواري والغلمان حتى منتصف القرن الثالث الهجري))، إذ تم مناقشة الروايات الواردة عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وتوجيهاتهم تارة الى الجواري والغلمان مباشرة وتارة الروايات التي فيها توجيه وارشاد لغيرهم وبحضور الجواري والغلمان، فتكون لهم عبرة وموعظة، تأثر فيهم وفي سلوكياتهم الحياتية.

المبحث الاول
الأثر الاجتماعي لأهل البيت (عليهم السلام) في الجواري والغلمان

شهدت حياة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الوان مختلفة من التعاطي مع ابناء المجتمع بغض النظر عن اختلاف عقائدهم وانتمائهم لذلك حاولوا جاهدين الحفاظ على السلم والامن الاجتماعي وتحقيق العدل والمساواة وتطبيق بنود الشرائع الاسلامية بالطرقة المثلى وحينما تكون هذه البنود غير عادلة ولا تصب في مصلحة المجتمع حينما تصبح حياة الافراد غير مستقرة ومهددة لذلك عملا جاهدين على صيانة احكام الشريعة وتطبيقها على ارض الواقع وتحقيق العلمي والسلم الاجتماعي ويعد هذا احد اهداف نزول الكتب السماوية في جميع الديانات الالهية وبعث الانبياء والرسل من اجل تحقيق الامن والاستقرار للامة وهذا لا يتم

الا اذا تحقق العدل والمساواة والذي لا يفرق عبد وحر وبين اسود وابيض وهذا ما جاءت به الاحكام السماوية وطبقها الانبياء ومن بعدهم الائمة المعصومين كانت تذوب في الاسلام كل الفوارق والمميزات وهذا ما سنشهده في تعامل اهل البيت(عليهم السلام) واثرهم الذي انعكس على الجواري والغلمان من الناحية الاجتماعية وينقسم المبحث الى قسمين :

اولا: اثر فكر اهل البيت (عليهم السلام) في التعامل الانساني مع الجواري والغلمان

١- المساواة والتسامح:

جاءت الشريعة الاسلامية بمبدأ المساواة بين الحر والعبد بالحقوق والواجبات، كأنسان، وجعل مقياس التفضيل هو تقوى الله عز وجل قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[١]. وكان اهل البيت (عليهم السلام) هم القرآن الناطق الذين طبقوا الشرائع الاسلامية على اكمل وجه وبينوها قولا وعملا وتقريرا اسوة بجدهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي اوصانا بالاقتداء بهم في قوله: ((إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تَمَسَّكتم بهما لن تضلّوا بعدي: كتابَ اللَّه وعترتي أهلَ بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوضَ))[٢].

ولكي يجعل المجتمع الاسلامي ينعم بالحرية والمساواة في كل شيء ويطبق التعاليم الاسلامية على الجميع من دون فرق جعل لكل واحد مسؤولية تقع على عاتقه، وقد بين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هذا الامر بقوله: ((كلكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))[٣].

كما ضمنت الشريعة الاسلامية حقوق الجارية مثلما اوجب عليهم واجبات لابد من مراعاتها فقد أوصت الشريعة الاسلامية العبد بطاعة سيده، والقيام بحقه، ووعده على ذلك أجراً مضاعفاً، فعن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: ((ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين: الرجل تكون له الأمة فيعلمها ويحسن تعليمها، ويؤدبها فيحسن تأديبها، ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران))[٤].

وقد بلغ كرم الائمة في تعاملهم مع غلمانهم باسلوب الحرية وضمان الحقوق درجة خلق عند الجواري والغلمان شعور الاطمئنان إن كان نفسياً ام جسدياً، وقد ابتعد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) عن مثل هكذا سلوكيات، بأن يكون هناك عقاب ما لم يؤدوا عملهم، كبقية المالكين الذين يتبعون اسلوب العقاب، ونشروا اسلوب التراحم والود في التعامل مع هذه الفئة من المجتمع منها رواية وردت عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عندما نادى غلاما له مرارا وتكرارا الا ان الغلام لم يجبه، فخرج اليه الامام علي (عليه السلام) فوجده على باب البيت،

فقال له: ((ما حملك على ترك إجابتي؟ قال: كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك، فقال: الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه، امض فأنت حر لوجه الله))[٥].

اما عن حلم وتسامح الامام الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام) روي أنّ: ((غلاما له (عليه السلام) جنى جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}[٦] قال: كظمت غيظي، قال: { وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ }[٧] قال: عفوت عنك، قال: يا مولاي ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٨] قال: أنت حرّ لوجه الله و لك ضعف ما كنت أعطيك ولك ضعف ما كنت أعطيك))[٩]. فلن تكن كلمات العدل والمساواة دون تطبيق عملي من قبل آل البيت (عليهم السلام)، بل كان قولا وفعلا، يوصون بها الناس ويأمرونهم، همهم تطبيق تعاليم الشريعة الاسلامية لما لها من تأثير في تغير الكم الهائل من الموروث في العادات والتقاليد من استصغار وتقليل من شأن الاماء واخراجهم من الانسانية عن طريق العبودية بكل معانى هذه الكلمة، وقد أمروا ان تكون العبودية لله عز وجل دون غيره، وتكون هناك مقاييس جديدة في تنظيم المجتمع تذوب فيها الطبقية، ويسود العدل بدل الظلم والقسوة، وسوء المعاملة.

وفي رواية أخرى نجد المعنى نفسه يتكرر عن تسامح الامام علي بن الحسين (عليه السلام) غلامه بعد ان ناداه مرتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالثة، فقال: ((يا بني أما سمعت صوتي؟ قال: بلى. قال: فلم لم تجبني؟ قال: أمنتك. قال: الحمد لله الذي جعل غلامي يأمنني))[١٠]، هذه الصفات هي متلازمة فيما بينها فالسخي كريم في طبعه، وسريع العفو عمن اساء اليه، ولا يمكن ان يكون المرء بخيلا ولديه صفة العفو، وكذلك نستنتج من هذه الرواية معاملة الامام علي (عليه السلام) لغلامه بمناداته يا بني أي انه يعامله مثابة اولاده ويساوي بين غلمانه وبين اولاده حتى يخاطبه بـ(يا بني) وقد تبين تأثير هذا الامر فغدا الغلمان آمنين في بيت الامام علي (عليه السلام) وكانهم في بيوتهم يعيشون آمنين بها. وأيضا ممكن ان نستنتج من مخاطبة الامام لغلامه بلفظة يا بني منهج الامام بالمساواة في الإنسانية طرحها الامام للمجتمع الإسلامي تحمل في طياتها معاني المساواة والتسامح الذي جعل العبد يأمن مولاه.

انماز عهد الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) انتشار العبيد بكثرة في المجتمع، نتيجة الفتوحات الاسلامية ودخول المسلمين إلى بلاد أخرى، والتوسع في الرقعة الجغرافية، حتى اصبحت ظاهرة الجواري والغلمان من الظواهر البارزة في المجتمعات الاسلامية آنذاك، ومن العادات المقبولة في المجتمع آنذاك، إذ يتم الافادة منهم في الخدمة بالمنازل والبيوت، ولاسيما بيوت الأشراف، وكان لأئمة اهل البيت منهج متميز مع جواريهم وغلمانهم منها كظم الغيظ والعفو عن الاساءة، فعن الامام علي بن ابي طالب قوله: ((إنْ لم تكن حليما فتحلّم، فإنه قلّ مَنْ تَشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم.))[١١]. هذا منهج اهل البيت (عليهم السلام) في هذا الجانب، فعن الامام علي بن الحسين السجاد في موقف له مع جارية: ((كانت تصبُّ الماء له، فسقط الإبريق من يدها على وجهه فشجَّه، أي: جرحه، فرفع رأسه إليها، فقالت له: إنَّ الله يقول :{وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}[١٢]، فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت:

﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [١٣]، قال لها: قد عفوت عنك. قالت: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[١٤]، قال: اذهبي فأنت حرَّة لوجه الله))[١٥]. يتضح من الحوار السابق تأثر الجارية بحسن خلق الامام زين العابدين (عليه السلام)، ويقينها من سماحته واحترامه للعامة والخاصة دون تفرقة او تكلف لمقام شخصه الرفيع، وعلى هذا الاساس حاورته بمبادئه السامية واخلاقه العالية التي تعلمتها وتأثرت بها في بيته، وهي تعلم ان ردة فعله ستكون بمستوى رفيع فتنال العفو، الا ان الامام يفاجئ الجارية باكثر مما كانت تتوقعه، فاعطاها حريتها واعتقها لوجه الله الكريم، وعلى ما يبدو ان الامام (عليه السلام) اراد من ذلك ان يكافئها على حسن منطقها في محاورتها له، او قد يكون ان الامام عرف من علمه بخلجات النفوس ان اعلى مراتب طموحها هو العفو عنها، فاراد ان يكون ارفع من ذلك عن طريق، عتق رقبتها وجعلها حرة، وهو ما يليق بمقامه الشريف كونه يمثل الامتداد الطبيعي لسلالة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كي يستمر الناس بان يحسنوا ظنا بأهل البيت (عليهم السلام).

٢-مسألة تحرير الجواري والغلمان:

كما ان الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) اتخذ منهج تحرير العبيد من الجواري والغلمان لتحفيز الامة على هذه الخطوة والسلوك الانساني؛ فكان يقيم حلقة في داره سنوياً ليعتق الجواري والغلمان الذين مر على وجودهم في داره مدة سنة كاملة، من أجل نيل الثواب والأجر، وأيضاً تشجيع الآخرين على العتق، وذلك لتحقيق حرية الإنسان، والتخلص من العبودية. وقد كان الإمام السجاد (عليه السلام) يقتني الكثير من العبيد ويعيشون معه مدة من الزمن لشغفهم وبالمنهج الاسلامي فينهلوا منه، ويؤثر فيهم، ثم يعتقهم ويحررهم ليعيشوا افرادا أحراراً في المجتمع: ((وما من سنة الا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان المبارك ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر،...، وما استخدم خادما فوق حول، كان إذا ملك عبدا في أول السنة وفي وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله، ولقد كان يشتري السودان[١٦] وما به إليهم من حاجة، يأتي بهم وأمر بعتق رقابهم، وجوائز لهم من المال.))[١٧]، يتضح من هذه الرواية ان منهج الامام زين العابدين (عليهم السلام) في عتق رقاب الجواري والغلمان يتم مرتين في السنة الاولى في نهاية شهر رمضان المبارك، والثانية يتم في يوم عرافات وهي ايام مباركة[١٨]، ولتنبيه المسلم على فضل هذه الايام دون غيرها في الاسراع بهذا العمل المميز من عتق الرقبة، وايضا تزويدهم بالمال الكافي لبدأ حياة الحرية معتمدين على انفسهم دون ان يكونوا عالة على المجتمع في تمشية أمورهم اليومية من ناحية الانفاق، هذه الخطوة مكملة لإعطاء الجواري والغلمان الحرية وفق منهج سليم مبني على التكافل الاجتماعي، ناهيك عن الجانب التثقيفي والفكري لهؤلاء الجواري والغلمان.

وهذه الروايات وغيرها تدل على تسامح الإمام السجاد (عليه السلام) وتعامله بلطف ورفق وعفو وإحسان وإنسانية لا نجد لها مثيلاً ولا نظيراً إلا عند جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآبائه وابنائه الطاهرين.

ومنها ما رواه سفيان الثوري من رواية عندما دخل على جعفر الصادق (عليه السلام) عن حادثة وقعت في داره (عليه السلام) أدت الى موت غلامٍ له، كانت تعتني به احدى جواريه، وقد تأثر (عليه السلام) عندما شاهد الخوف والهلع على وجه جاريته بعد ان سقط الغلام من يدها، وقد رآه متغير اللون، فسأله عن ذلك، فقال (عليه السلام): ((كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها، فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي إلى الأرض فمات، فما تغير لوني لموت الصبي وإنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب . وكان (عليه السلام) قال لها : أنت حرة لوجه الله، لا بأس عليك مرتين))[١٩]. يتضح من هذه الرواية امرين احدهما هو تسامح الامام جعفر الصادق (عليه السلام) مع الاخطاء التي يرتكبها الجواري والغلمان حتى وان كانت غير بسيطة، لانها كانت عن غير قصد، والاخر الذي يمكن استنتاجه من هذه الرواية مدى اهتمام الامام الصادق على توفير الامان وعدم ترويع احد وان كان من فئة الجواري والغلمان، وهو في قمة العدل ونشره، ولم يترك الامر على حاله بل سارع الامام الصادق (عليه السلام) الى ارجاع الامان الى الجارية نفسها وزادها بكرمه في اعطائها حريتها.

وفي رواية عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) بانه عفا عن غلامٍ له قد سرق من خله تمرا، وعندما علم الامام (عليه السلام) بذلك عفا عنه وقد وردت الرواية على النحو الاتي: ((كان الكاظم (عليه السلام) في حائط[٢٠] له يصرم[٢١]، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة[٢٢] من تمر، فرمى بها وراء الحائط، فأتيته فأخذته وذهبت به إليه، فقلت له: جعلت فداك !..إنّي وجدت هذا وهذه الكارة، فقال للغلام : فلان!.. قال: لبّيك !.. قال: أتجوع ؟.. قال : لا يا سيّدي !.. قال: فلأيّ شيء أخذت هذه ؟.. قال: اشتهيت ذلك، قال : اذهب فهي لك، وقال: خلّوا عنه.))[٢٣]. وهي تربية خلقية دأب أهل البيت (عليهم السلام) نشرها بين الرعية من العامة والخاصة، لا سيما الفئة المستضعفة من الجواري والغلمان.

٣- السخاء والكرم:

تعلم الجواري والغلمان السخاء والكرم من أئمة اهل البيت (عليهم السلام)وانتهلوا هذه الصفة عن طريق مواقف اهل البيت (عليهم السلام) بالسخاء والكرم امام اعينهم لانهم كانوا شهود عيان عليها وحاضرين في اغلبها، منها الروايات التي تثبت سخاء وكرم ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ما ورد عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عندما دخل عليه رجل فأكرمه وامر جاريته فضة ان تحضر له الطعام[٢٤]، وكذلك ما ورد عن الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) عندما التقيا بعجوز كانت قد ضيفتهم عندها قبل سنوات، ولما التقوا بها بعد مرور هذه السنوات وكانت في حالة يرثى لها ، وذكراها بهما واحسن اليها الامام الحسن فامر غلامه بان يعطيها بالف شاة مع مبلغ من المال وكذلك امر الامام الحسين (عليه السلام) غلامه بذلك[٢٥]، كما وردت ايضا رواية عن كرم الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) مفادها ان احد الشعراء قال ابياتا في حق آل البيت عليهم السلام حينها قال الامام علي الرضا (عليه السلام): ((قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها

أحد ، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال الغلام ثلاثمائة دينار، فقال : اعطها إياه. ياغلام سق إليه البغلة)) [٢٦].

ان منهج اهل البيت عليهم السلام في عتق رقاب الاماء والجواري والغلمان كان الهدف منها نشر هذه الفكرة في المجتمع وتحقيق التوازن الاجتماعي وعدم نشر الطبقية بين الناس لذلك كان مبدأ شراء العبيد والغلمان ثم عتقهم ليكونوا منارا لغيرهم وهذا الامام محمد الباقر (عليه السلام) الذي كان يملك ستين مملوكا اعتق منهم ثلاثين غلاما قبل موته[٢٧]، وكذلك كان الامام جعفر الصادق ينهج منهج ابيه واجداده في ذلك بعتق رقاب الجواري والغلمان فقد وردت في الرواية انه كان يتصدق على فقراء المدينة وقد اعتق منهم احد عشر مملوكا[٢٨].

ترك ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الاثر البالغ بالجانب الاجتماعي من الكرم والسخاء وعلى مدار حياتهم اليومية وقد وردت روايات عدة منها ما روته مولاة ابي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) سلمى التي تروي معاملة الامام لأصحابه الذين لا يدعهم يخرجون من منزله حتى يغدق عليهم بالملابس ويطعمهم اطيب الطعام ، ويهب لهم مبالغ من المال، وهذا المشهد يتكرر يوميا امام عين مولاته سلمى حتى انها سألت الامام ان يقلل من العطاء خوفا من نفاذ ما عندهم من مخزون الطعام ، فقالت للامام (عليه السلام): ((ليقل منه فيقول لها: يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الاخوان والمعارف))[٢٩]

كما أضح الاثر الايجابي في الجانب الاجتماعي عندما يعرض على احد غلمان الامام محمد الباقر (عليه السلام) من قبل احد الاشخاص ان يعطيه مبلغاً من المال مقابل ان يعطيه مكانه في خدمة الامام، وقد استشار الامام في هذا العرض ، فاجابه الامام محمد الباقر عليه السلام وقال له: ((إن زهدت في خدمتنا، ورغب الرجل فينا قبلناه وأرسلناك. فلما ولى عنه دعاه، فقال له: أنصحك لطول الصحبة، ولك الخيار...))[٣٠]. اوضح ان الامام الباقر(عليهم السلام) لغلامه منزلتهم في الدنيا والاخرة وانه يسمح له بالاختيار ان أراد ذلك ، عندها التفت الغلام الى ما يعنيه خدمة الامام والمواصلة في الحياة عنده فرفض عرض الرجل، وعندما علم الامام محمد الباقر بذلك امر لغلامه بالف درهم[٣١].

٤- الاداب وحسن المعاملة:

ان التعامل الحسن مع المجتمع من اهم الركائز التي اكدها الاسلام ونبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) وتبعه اهل بيته (عليهم السلام) وفي حديث الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه قال: ((إنّ الله كريمٌ حليمٌ عظيمٌ رحيم، دلّنا على أخلاقه، وأمرَنا بالأخذ بها وحَمْل الناس عليها. فقد أدّيناها غير متخلّفين، وأرسلناها غير منافقين، وصدّقناها غير مكذّبين، وقبلناها غير مرتابين))[٣٢]. قد أدّبوا (عليهم السلام) جواريهم وغلمانهم كونهم خاصتهم بهذه الآداب، كما نصحوا بها أصحابهم والناس عامة على الآداب الإلهيّة، والمكارم الأخلاقيّة. أدّبوهم على مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وعلّموهم مقابلة الإساءة بالإحسان والفضائل المزكية للمسلم، وهذا ما نجده في اكثر مواعظهم ووصاياهم ،

فضلا عن افعالهم التي هي شاهد على صدق دعواهم، وقد سجلت روايات عدة واحاديث كثيرة عن اهتمام الائمة (عليهم السلام) باشاعة الخلق الحسن بين الناس وعامة فئات المجتمع منها قول الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في قوله: ((إن الله ارتضى الاسلام لنفسه دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق))[٣٣]. يتضح من الرواية ما نتج عنه تربية جيلٍ كاملٍ من الجواري والغلمان مدركين في وعيهم وفهمم يتصفون باستقامة في التعامل مع المجتمع[٣٤]. اما عن حُسن المعاملة والكرم فقد وردت رواية عن الامام الحسين (عليه السلام) وكيفية تعامله مع احدى جواريه معاملة بالحسنى والكرم والجود، والابتعاد عن البخل والتقتير، وهذه الرواية وردت عن أنس ابن مالك (رضي الله عنه) انه قال: ((كنت عند الحسين بن علي (عليه السلام) فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان، فحيته بها فقال لها: أنت حرة لوجه الله تعالى. فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟! قال: كذا أدبنا الله تعالى، قال: ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾[٣٥]، فكان أحسن منها عتقها))[٣٦]. يتضح من الرواية السابقة أثر الامام الحسين (عليه السلام) وانعكاس هذا الاثر في نفوس جواريه وغلمانه، عن طريق سلوكياتهم بالتعامل الرقيق والحساس ودن استخدام العنف او التسلط بالتعامل معهم، فالجارية في الرواية تستقبل الامام بباقة ريحان وكانها تستقبل بكل احترام وود دون خوف، وهذا كله نتيجة حسن المعاملة التي يعاملها بها الامام الحسين (عليه السلام).

وعن ثواب الصبر وحسن المعاشرة والتجاوز عن الاذى وعثرات الجواري والغلمان الصادر منهم فذكر الامام الصادق (عليه السلام) بقوله : ((إني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي، على ما هو أمرّ من الحنظل، إن من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم، ودرجة الشهيد))[٣٧].

٥- الملبس والمأكل:

ومما يثبت حقوق الجواري والغلمان في فكر أهل البيت (عليهم السلام)، انه عبر الرسول (صلى الله عليه وآله)عنهم بانهم اخوان المسلمين، وقد انتهج الائمة (عليهم السلام) منهجه في ذلك، وهذا ما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: ((اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم، وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة))[٣٨]. يتضح من هذا الحديث الشريف تأكيد السيد على الواجب فعله اتجاه جواريه وغلمانه من اهتمامه بنوع المأكل والملبس، وان لا يكون اقل من نوعية السيد كلا حسب سعته، كما حذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالعاقبة الوخيمة التي يستهين بهذا الامر ولا يطبقه.

كان لاهل البيت (عليهم السلام) تأثير مباشر في مسألة الملبس والمأكل، عن طريق محو الطبقية التي يحاول بعض المغرضين ان يشيعها في المجتمع، الا ان الائمة يعملون على غرس المفاهيم الحقة فيه، منها تواضع الامام علي (عليه السلام) في ملبسه، وانه كان يفضل غلامه عليه

من ناحية الملبس وهذا ما ورد في رواية عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) في وصفه لجده أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((إن كان ليشتري القميص السنبلاني[٣٩]، ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي))[٤٠]، يتضح من هذه الرواية امور عدة منها ان الامام (عليه السلام) يشير الى فارق العمر بينه وبين الغلام مما يؤثر على نوع الملبس، وبذلك يراعي الامام (عليه السلام) مسألة عنفوان غلامه وزهوه، ومن ناحية اخرى اشارة الى من يملك رقبة العبد ان يرأف به، وبذلك تبنى جسور مودة بين المرء وغلامه، مبنية على اسس رفيعة ومشاعر صادقة، تؤثر بالعبد الى اقصى حد.

كما وردت رواية عن تواضع الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في تعامله مع جواريه وغلمانه واهل بيته ينقلها خادمه ياسر[٤١] قائلا: ((إذا كان خلا جمع حَشمهُ عنُده، الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم. وكان (عليه السلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا، حتى السائس[٤٢] والحجام[٤٣]، إلا أقعده معه على مائدته))[٤٤].

كذلك ملاحظات الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على سلوكيات غلمانه في تأديبهم بعدم الاسراف بالاكل والتبذير بالطعام في رواية يتبين فيها مدى حرصه على صيانة النعمة وتقديرها عندما رأى (عليه السلام): ((أكل الغلمان يوما فاكهة، ولم يستقصوا (يكملوا) أكلها ورموا بها فقال لهم أبو الحسن (عليه السلام) سبحان الله إن كنتم استغنيتم، فان أناسا لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه))[٤٥]، كذلك يتضح من الرواية ان الامام اراد ان يشعر غلمانه بحاجة الفقير المحروم الذي يرضى حتى بما تبقى من طعام غيره ليسد به جوعه، وهو في منهجه هذا يثقف جواريه وغلمانه على الحيطة والحذر من الاسراف بنعم الله عز وجل.

كما ورد عن تواضع الامام علي الرضا (عليه السلام) وتعامله مع جواريه وغلمانه وكأنهم من اهله واحراراً لا يملك عليهم حق الخدمة والسخرة إذ كان (عليه السلام) يرفض توجيه اوامر لهم في اثناء الطعام هذا ما ورد في رواية عن الخادم نادر خادم الامام الرضا (عليه السلام) يتحدث فيها عنه قائلا: ((كان أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه))[٤٦].

وفي رواية اجتمع في ورودها كلا من الخادم ياسر والخادم نادر[٤٧] عن خلق الامام علي الرضا (عليه السلام) وطول باله مع جواريه وغلمانه أثناء الطعام، وهي مبادرة فريدة من نوعها، بإمهال الغلام وحتى الجارية، الوقت اللازم لاكمال طعامه، إذ ان الامام يريد ان يعلمهم ان يرأفوا عل ما دونهم عن طريق تطبيق ذلك الامر عليهم، إذ ان الامام الرضا (عليه السلام) كما يقوم قائما عندما يأكل خدمه الطعام ولا يسمح لاحد ان يجعلهم يقومون من الطعام حتى يفرغوا نهائيا، وهو موقف راقٍ جدا ويدل على الاثر الاخلاقي الذي يتركه في نفوس الخدم من رأفة وانسانية والاحساس بها من قبل الامام (عليه السلام) فيقول: ((دعهم حتى يفرغوا))[٤٨].

ورواية اخرى عن عبد الله بن الصلت[٤٩] عن رجل من أهل بلخ[٥٠] عندما كان مع الامام الرضا (عليه السلام) في سفره إلى خراسان، فدعاه الامام (عليه السلام) يوما الى ان يشاركه الطعام على مائدته، فما كان من الامام الا وجمع عليها خدمه وغلمانه ومواليه من السودان وغيرهم،

فخاطب عبد الله بن الصلت الامام الرضا (عليه السلام) وهو متعجب مما رأه وقال: ((جعلت فداك، لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال الامام: مه! إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد، والجزاء بالأعمال))[٥١].

٦- الاعمال المنزلية:

وردت رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) في كيفية تكليف الجواري او الغلمان أو ملك اليمين في الاعمال المنزلية وغيرها بما يتلاءم وقدراتهم البدنية، مبينا منهج الشريعة الاسلامية وما أمرهم به اجدادهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقد ورد عنهم: ((إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شئ يشق عليهم فاعملوا معهم فيه، وإن كان أبي ليأمرهم فيقول : كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال : بسم الله، ثم عمل معهم، وإن كان خفيفا تنحى عنهم))[٥٢].

وفي رواية آخرى عن التعايش والعمل مع الجواري والغلمان دون ضغط نفسي او سلب للحقوق المعنوية والرأفة بهم من مشاق الاعمال اليومية، وقد ورد عنهم كيف تعامل الامام جعفر الصادق (عليه السلام) مع غلام قد بعثه ليقضي له حاجة، فأبطأ عليه الغلام، وعندما خرج الامام (عليه السلام) ليبحث عنه ويسأل عن تأخره لما أبطأ عليه، وجده نائما، فما كان من الامام الا ان: ((جلس (عليه السلام) عند رأسه يروحه حتى انتبه، فلما انتبه قال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا فلان، والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار))[٥٣]. يتضح من الرواية ان الامام جعفر الصادق (عليه السلام) كان يغرز روح التعاون بين افراد المجتمع دون تحيز الى فئة عن غيرها، وان يراعي انسانية الجواري والغلمان من ناحية توزيع مهام العمل لكي يكون ضمن طاقة الفرد. وأوضح له كذلك انه ليس وقت نوم وله من الليل ذلك.

ثانيا: الأثر الاخلاقي لاهل البيت (عليهم السلام) وانعكاسه على الجواري والغلمان :

أثر خلق ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في الجواري والغلمان حتى غيرت في شخصيتهم واخلاقهم الى الاحسن في جوانب الحياة كافة لاسيما الاجتماعية والاخلاقية، فقد كانت صفات ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في قمة التقوى والعفاف عن طريق الابتعاد عن محارم الله عز وجل بكل اشكالها وصورها، وما عرفوا عنهم من الخلق الحسن، يغرسون في نفوس اتباعهم ومواليهم الشرف والسمات الرفيعة، والتنزه عن الحرام، ولم تكن هذه المبادئ كلاماً من دون تطبيق، وانما كانت في ارض الواقع عبر التعامل الملموس المباشر، فكانوا يتركون أثراً في نفوس كل من يلتقي بهم ويتعامل معهم.

منها الجارية ذات الجمال الاخذ التي ارسلها الخليفة هارون الرشيد العباسي مع غلامه الى الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) كمحاولة منه لاستمالة الامام –حاشاه من ذلك- بحجة ان تقوم على خدمته في حبسه، فما كان من الامام (عليه السلام) الا ان أثر في تلك الجارية حتى جعلها من النساء العابدات فسجدت سجدة طويلة وهي لا تعلم كم ساعة بقيت على هذه الحال، لغاية مثولها بين يدي الخليفة الذي كذب رؤيتها وفسرها على انها اوهام او لعلها نامت بعض من الدقائق فرأت هذا الحلم، الا ان الجارية اكدت على ان ما رأته لم يكن في عالم الرؤيا وانما في الواقع الحقيقي وهي تحلف له وتقول: ((لا والله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت

من أجل ذلك... فما زالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل موت موسى عليه السلام بأيام يسيرة))[٥٤]. يتضح من الرواية التحول الكبير في مفهومها للعبادة بعد ان تأثرت بمنهج الامام موسى الكاظم (عليه السلام) تأثرا عميقا جدا، بعد ان لمست صدق ايمان الامام (عليه السلام) وعمقه فانار بصيرتها الايمانية.

اما عن الأثر الاخلاقي والسلوكي في المعاشرة الطيبة التي يتمتع بها ائمة اهل البيت فقد امتد أثرها إلى اعدائهم ناهيك عن محبيهم، منها ما ورد عن بشار مولى السندي بن شاهك [٥٥] سجان الامام موسى الكاظم (عليه السلام) من قبل الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م)، وقد اختاره السندي ليكون غلامه في مراقبة الامام وهو في الحبس لما عرف عنه كرهه لآل البيت (عليهم السلام) الا ان هذا الكره والنفور تحول الى حب وموالاة بسبب المراقبة المستمرة من قبل الغلام بشار لسلوك الامام الكاظم (عليه السلام) ليلا ونهاراً وما يصدر منه من عبادة وكرامة وصدق الحديث وحسن المعاملة رغم انه محبوس في مطامير السجون، حتى اعترف بشار بنفسه عن تحوله بعد ان كان اشد الناس عداوة لال البيت (عليهم السلام) وبغضا لهم، وفي احد الايام دعاه السندي بن شاهك وطلب منه ان يحرس الامام موسى الكاظم في سجنه، وطلب منه ان يأخذ الامام موسى الكاظم (عليه السلام) الى بيته يأتمنهُ عليه، فكان يقفل عليه بأقفال عدة، الا ان حسن معاملة الامام وعبادته حول ما كان في قلبه من البغض الى حباً [٥٦].

يتضح آثر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الجواري والغلمان هذه الشريحة الضعيفة والمهمة في ذلك المجتمع ويتضمن في السلوك يومي الذي يتناغم فيه رقي التعامل وفي مجالات المجتمع كافة من مأكل وملبس، وسلوك يومي لتضح فيه رقي التعامل والمنهج الاسلامي الحق، وكان لأهل البيت (عليهم السلام) مواقف اثبتوا فيها انهم القرآن الناطق لتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع الاسلامي وكان لها الاثر الكبير في تكوين شخصية الجواري والغلمان الذين تشرفوا في خدمة آل البيت (عليهم السلام)، وكسبوا منهم الاصالة في التعامل السليم، وكانت النتيجة ظهور ثلة من الافراد تحلوا بأخلاق اهل البيت (عليهم السلام)، وكانت لهم بصمة في المجتمع امتدت الى قرون عدة.

ثالثا: أثر اهل البيت في الرفق على الجواري والغلمان:

اعطى أئمة اهل البيت عليهم السلام أروع الصور والامثلة على الرفق بالجواري والغلمان طيلة مدة حياتهم الشريفة نورد بعض هذه الأمثلة منها:

١- الارشاد عن الكيل والوزن: وردت رواية عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في ارشاداتهم في زيادة الكيل بعد الوزن بالعدل للجواري والغلمان رفقا بحالهم، لأنه يطرح البركة في المال ، لاسيما اذا كان المشتري من فئة الجواري والغلمان ، فقد وردت رواية عن هذه المسألة وما كان الامام علي (عليه السلام) ينصح به الباعة في الاسواق عند تجواله لها، ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أنه رأى قصابا كان يبيع اللحم الى جارية وكان يظلمها في بيعه اياها بنوع وكمية اللحم الذي يبيعها لها، فبكت وخرجت فرأت الامام علي (عليه السلام) فشكته إليه. فمشى الامام (عليه السلام) معها نحو القصاب، ودعاه لإنصافها في حقّها، وهو يعظه بالانتباه

الى الضعفاء الذين يتعامل معهم وحذاري ان يظلمهم[٥٧]، وايضا في رواية اخرى ورد فيها مرّ الامام علي (عليه السلام) على جارية قد اشترت لحما من قصّاب، وهي تقول: زدني. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ((زدها فإنّه أعظم للبركة))[٥٨].

٢- الارشاد وإصلاح حال المسلمين: في رواية اخرى من هذا النوع في الارشاد واصلاح حال المسلمين وموعظتهم ما ورد عن أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) انه قد مرّ بجماعة يبيعون التمر فإذا هو بجارية تبكي. فسالها الامام علي (عليه السلام) عن سبب بكائها فأجابته بان سيدها بعث بها لتشتري له التمر بدرهم ، وقد اشترته من باعة السوق ورجعت به الى سيدها الذي لم يعجبه نوع التمر فأمرها بإرجاعه والبائع يرفض ذلك وهي في حيرة من امرها، عندها توجه الامام علي عليه السلام الى البائع وامره ان يرده اليها لانها أي الجارية ليست تملك امرها وهي مأمورة فرد البائع اليها الدرهم[٥٩].

٣- تربية وتنشأت الجواري والغلمان: عند البحث والتقصي عن الروايات الخاصة بحياة الموالي والجواري بالرفق والإحسان منها مساهمة الامام علي بن الحسين (عليه السلام) قد ساهم مساهمة فعالة في عصره على شراء الجواري والغلمان من اجل تربيتهم وتنشئتهم، فقد كان يحرر مجموعة كبيرة منهم، لأنه (عليه السلام) كان يعامل الموالي، لا كعبيد أو إماء، بل يعاملهم معاملة إنسانية وفقا للشريعة الاسلامية وسنة جده المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله)، مما يغرز في نفوسهم الأخلاق الكريمة، ويحبب إليهم الإسلام، وأهل البيت الذين ينتمي إليهم الإمام علي السجاد (عليه السلام) وتطبيقا لسُنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ يقول: ((من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار ، حتى أنه يعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج)) [٦٠].

كما إنه (عليه السلام) كان يعلم الرقيق أحكام الدين ويملؤهم بالمعارف الإسلامية، بحيث يخرج الواحد من عنده محصنا بالعلوم التي يفيد منها في حياته، ويدفع بها الشبهات، ولا ينحرف عن الإسلام الصحيح، ولا ينسى (عليه السلام) او يتغفل فقد كان يعالجه بان يزود كل من يعتقه بما يغنيه، فيدخل المجتمع الجديد ليزاول الأعمال الحرة ، كأي فرد من الأمة ، ولا يكون عالة على أحد، فتحريره إمائه وغلمانه الذين وقعوا في الأسر.

ومع أن الإسلام كان قد أقرها لأمور يعرف بعضها من خلال قراءة التاريخ، إلا أن الشريعة قد وضعت طرقا عديدة لتخليص الرقيق وإعطائهم الحرية، وقد استغل الإمام (عليه السلام) كل الظروف والمناسبات لتطبيق تلك الطرق، وتحرير العبيد والإماء في عمله تطبيق للشريعة وسننها، منها ما ورد في رواية ان الامام علي السجاد (عليه السلام): ((إذا كان يوم الفطر، أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس، وما من سنّة إلّا وكان يعتق فيها آخر ليلة من شهر رمضان، ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر. وكان يقول: إنّ لله تعالى، في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار، سبعين ألف ألف عتيق من النّار، كلّاً قد استوجب النّار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، وإنّي لأحبّ أن

يراني الله، وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا، رجاء أن يعتق رقبتي من النّار. وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أو في وسط السنة، إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني، ثمّ أعتق، كذلك كان يفعل حتّى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم حاجة، يأتي بهم إلى عرفات، فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض، أمر بعتق رقابهم، وجوائز لهم من المال"))[٦١].

وبالتأكيد ان هذه الشريحة وان لم يذكرها التاريخ بشكل مفصل ولم يسلط الضوء عليها الا انها لا بد وان تكون احدى اهم شرائح المجتمع آنذاك ، والتي تقوم بأعمال المهن الحرفية وقد يكون بعضها مارس الاعمال التجارية البسيطة وفق منهج اهل البيت (عليهم السلام) الذي تربوا عليه وانتهلوا من منابعه الاصيلة فكانوا خير شريحة نشرت الاحكام الشرعية الخاصة.

ومنها ايضا منهج ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الذين اعتمدوا اساليب متنوعة للقضاء على مسألة الرق، كما ارسى الائمة (عليهم السلام) مبدأ العمل والجهاد في سبيل توفير لقمة العيش، ومنها ما ورد في رواية عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) عندما دخل عليه احد اصحابه الفضل بن ابي قرة[٦٢] فوجده يعمل في بستان له بقوله: ((دخلنا على الامام وهو يعمل في حائط له، فقلنا: جعلنا فداك دعنا نعمل لك او تعمله الغلمان، لكن الامام أبى إلا أن يعمل بنفسه))[٦٣]، وهو ما يدل على حثه على العمل والترغيب فيه لغلمانه وجواريه لما فيه من حفظ كرامة الانسان وعزة نفسه حتى وان كان يمتلك من الغلمان ما يقوم بعمله، الا انه (عليه السلام) يجب ان يعمل ما يتوجب عليه عمله لكي يكون مناراً في تحمل المسؤولية لذا فقد حرص على متابعة اعماله اليومية في مزرعته البسيطة لينهي اعمالها.

الخاتمة :

بعد الدراسة والتقصي في موضوع أثر فكر أهل البيت (عليهم السلام) على الجواري والغلمان وحتى منتصف القرن الثالث الهجري تم التوصل الى الاستنتاجات والامور التالية:

١. اتضح ان المرأة التي يتم تأسيرها في الحروب وتباع بالاسواق تسمى وتعد من اهم الشروط يجب ان تتوفر فيها لكي تكون من ضمن فئة الجواري في المجتمع وهي يطلق عليها لفظة الجارية اذا كانت تلك الجارية أو الأمة من أعداء الإسلام أو من أسرى الحرب.
٢. في الحالة التي تنجب بها الأمة ولداً من رجل غير سيدها، وهنا يصبح ذلك الولد من العبيد وبالتالي تنطبق عليه أحكام الرق مثلها في ذلك مثل الإماء، ولا يكون هناك فرق فيما إذا كان والد العبد حر أو عبد اما اذا انجبت من سيدها تصبح ام ولد.

٣. اتضح ان الاثر الفكري بصورة كبيرة في واقعة الطف عندما وقفوا كلا من الجواري والغلمان وقفة واحد للدفاع عن الامام الحسين (عليه السلام) حتى ضحوا بانفسهم وهي اغلى ما عندهم، وهم ممن تأثروا بائمة اهل البيت (عليهم السلام) وصلوا الى حد التضحية بدمائهم وانفسهم واولادهم في سبيل الحق.
٤. نال الاثر الفكري والديني والعلمي لاهل البيت (عليهم السلام) اهتمام الجواري والغلمان حتى اصبحوا بعضا منهم على مستوى من فهم الشريعة الاسلامية، وذلك من خلال معاشرتهم لائمة اهل البيت ولاسيما زوجات وامهات الائمة (ام ولد) اللاتي نلن قصدا كبيرا من الدراية في الشريعة الاسلامية.
٥. كان هناك الأثر الاجتماعي لفكر اهل البيت (عليه السلام) على الجواري والغلمان في السلوك والاخلاقيات، والسخاء والكرم، بالإضافة الى الملبس والمأكل وغيرها مما وردت فيها روايات عنهم (عليهم السلام) وذلك عن طريق المعاشرة الانسانية.
٦. حاول ائمة اهل البيت (عليه السلام) المساوات بين الناس وعدم السماح للطبقية بالانتشار بين المجتمع وذلك عن طريق اقتران بعضهم بالاماء والجواري حتى نلن شرف انجاب ائمة (عليه السلام)، وهو اكبر دليل على ان التقوى هي مقياس المفاضلة بين الناس عند الله عز وجل.
٧. يتضح ان السلوك الديني والاخلاقي مكتسب عن طريق التعامل اليومي بين السيد وجاريته او عبده، وكلما يرتقي السلوك ترتقي النفوس مها كانت تعاني من ضغوطات الحياة.
٨. بينوا ائمة اهل البيت (عليهم السلام) لا فرق في تعاملهم مع فئات المجتمع من ناحية الحق الانساني فكانوا يراعون جواريهم وإماءهم ويهتمون بهم رغم مشاغلهم الحياتية، الا انهم لا يغفلون عن كل صغيرة وكبيرة من حياة هذه الفئة الضعيفة بالمجتمع.

Conclusion :

After studying and investigating the impact of the thought of the Ahl Al-Bayt (peace be upon them) on aljwari walghalman until the middle of the third century AH, the following conclusions and things were reached:

1. It turned out that a woman who is established in wars and is sold in the markets is called and is one of the most important conditions she must meet in order to be among the category of concubines in society, and she is called a concubine if that concubine or nation is an enemy of Islam or a prisoner of war.

2. In the case when a nation gives birth to a child from a man other than its master, and here that child becomes a slave and therefore the provisions of slavery apply to him as well as that of a woman, and there is no difference whether the father of the slave is free or a slave, or if she gives birth from her master, she becomes the mother of a boy.

3. It turned out that the intellectual impact was significantly in the Kinder incident when both the neighbors and the children stood one stop to defend Imam Hussein (peace be upon him) until they sacrificed themselves, which is the most precious thing they have, and those who were affected by the Imamate of the Ahl Al-Bayt (peace be upon them) reached the point of sacrificing their blood, themselves and their children for the sake of truth.

4. The intellectual, religious and scientific impact of the people of Al-Bayt (peace be upon them) gained the attention of aljwari walghalman, so that some of them became at the level of understanding of Islamic law, through their association with the imams of the people of Al-Bayt, especially the wives and mothers of the imams (mother of a child) who received a great deal of knowledge in Islamic law.

5. There was a social impact of the thoughts of the people of the House (peace be upon them) on aljwari walghalman in behavior, morality, generosity and generosity, in addition to clothing, food and other things that were narrated about them (peace be upon them) through human cohabitation.

6. The imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) tried to equalize people and not allow classism to spread among society by associating some of them with mothers and neighbors so that we can have the honor of having imams (peace be upon them), which is the greatest proof that piety is the measure of differentiation between people with Allah Almighty.

7. It is clear that religious and moral behavior is acquired through the daily interaction between the master and his maid or slave, and the higher the

behavior, the higher the souls, whatever they were suffering from the pressures of life.

8. They showed the imams of Ahl Al-Bayt (peace be upon them) that there is no difference in their dealings with the groups of society in terms of human rights, so they took care of their neighbors and mothers and cared for them despite their life concerns, but they do not lose sight of every small and big of the life of this vulnerable group in society.

الهوامش :

(١) سورة الحجرات، الآية ١٣.
(٢) الكليني، ، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨ه/ ٩٣٩م) ،اصول الكافي، (بيروت، دار المرتضى، ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م). : ج١، ص٢٩٤؛ بن حنبل، مسند بن حنبل، ج٣، ص١٤ ؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت:٣٦٠ ه/ ٩٧١م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة، دار الحرمين، ١٩٩٦م)، ج٣، ص٣٧٤.
(٣) البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير ، بيروت، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧ م)، (باب الجمعة في القرى والمدن)، ج١، ص٣٠٤.
(٤) البخاري، صحيح البخاري، (باب فضل من اسلم من الكتابيين)، ج٣، ص١٠٦٩؛ الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت)، ج٣، ص٤٢٤.
(٥) ابن شهر شوب، مناقب آل ابي طالب، ج٢، ص٣٥٠؛ ابن طاووس، الاقبال، ص٤٧٧.
(٦) سورة آل عمران، الاية ١٣٤
(٧) سورة آل عمران، الاية ١٣٤.
(٨) سورة البقرة، الآية ١٩٥.
(٩) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن داوود بن إبراهيم (ت: ٣٨٤ه/ ٩٩٤م)، الفرج بعد الشدة، (قم المقدسة، ١٣٦٤ه/ ١٩٤٥م)، ج١، ص١٠١.
(١٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤١، ص٣٨٧ .
(١١) ابن ابي الحديد، عبدالحميد ابن هبة الله ابن محمد (ت: ٣٢٧ه/٩٣٩م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٩ه/١٩٥٩م، ج٢، ص١٩١ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٦٨، ص٤٠٥.
(١٢) سورة آل عمران، من الآية ١٣٤.
(١٣) سورة آل عمران، من الآية ١٣٤.
(١٤) سورة آل عمران، من الآية ١٣٤.

(١٥) الطبرسي، مجمع البيان، ج٢، ص٥٠٥ ؛ المجلسي، بحر الانوار، ج٤٦، ص٦٨ .
(١٦) السودان : العبد الذي لونه اسود. ينظر: النسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت: ٥٣٧ه/ ١١٤٢م)، طلبة الطلبة، (المطبعة العامرة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٣١١ه/ ١٨٩٣م)،
(١٧) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٠، ص٣١٧.
(١٨) الحر العاملي، م . ن، ص٣١٧.
(١٩) ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج ٤، ص ٢٧٤. .
(٢٠) الحائط: أي البستان. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢٠٨.
(٢١) يصرم: النخل والشجر حان له أن يجز.(للمزيد ينظر: ابن منظور، م . ن، ص٥١٣.)
(٢٢) كارة: الكارة مقدار معلوم من الطعام، وهو كل ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر من طعام أو ثياب .(للمزيد ينظر: ابن منظور، م . ن، ج٢، ص٨٠٤.)
(٢٣) الكليني، أصول الكافي، ج٢، ص١٠٨.
(٢٤) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٢، ص٩٨١؛ الاربلي، كشفة الغمة، ج١، ص١٦٣.
(٢٥) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص٣٤١ .
(٢٦) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٤، ص٣٦٦ ؛ المجلسي، م . ن، ص٣٤١.
(٢٧) الحر العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، (قم ، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا، ١٤١٨ ه)، ج٢٧، ص٢٥٩ .
(٢٨) المجلسي، م . ن، ص٣٠٢.
(٢٩) بن طلحة الشافعي، الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢ ه/١٢٥٥م)، مطالب السؤول مناقب آل الرسول، تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية، (د. ت ، د. ن)، ج١، ص٤٣١.
(٣٠) الراوندي، قطب الدين (ت: ٥٧٣ه/ ١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، اشراف: محمد باقر الموحد الابطحي، ط١، (قم ، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام ، ١٩٨٩م) ،ج١، ص٣٩٠-٣٩١.
(٣١) الراوندي، م . ن، ص٣٩٠-٣٩١.
(٣٢) بن ابي شعبة الحراني، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين (ت: القرن٤ه/ ١٠م)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم)، تحقيق: علي أكبر الغفاري ط٢، (قم ، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٨٤م) ص١٧٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص٤١٨.
(٣٣) الكوفي، ابي محمد الحسين بن سعيد (ت: ٢٥٤ه/ ٨٦٨م)، كتاب الزهد، تحقيق: الميرزا غلامرضا عرفانيان، (د.ت ، المكتبة العلمية، ١٩٧٩م)، ص٢٥.

(٣٤) عون، شيماء عبود، الدور الاجتماعي للامام جعفر ابن محمد الصادق (X)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٤م)، ص١٧٤-١٧٥.
(٣٥) سورة النساء، الآية ٨٨.
(٣٦) الاربلي، كشف الغمة، ج٢، ص٢٤٣؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١ه/١٥٠٥م)، الدر المنثور، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ج١، ص ٣٣٥ .
(٣٧) الصدوق، ثواب الاعمال، تحقيق: الشيخ احمد الماجوري، (الكويت، دار زين العابدين، ٢٠١٤م)،ج١، ص٥٣٥.
(٣٨) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١ ه/ ٨٧٥ م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت) ، ج٣، ١٢٨٢ ؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت: ٢٧٥ه/ ٨٨٨ م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار الفكر، د.ت) ، ج٢، ص١٢١٦.
(٣٩) السنبلاني: من الثياب السابغ الطويل الذي قد أسبل، سنبل الرجل ثوبه إذا طال من خلفه وأمامه فقد سنبله، فهذا القميص السنبلاني، ويجوز أن يكون السنبلاني منسوبا إلى موضع من المواضع. (للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٣٤٨.)
(٤٠) الكليني، اصول الكافي، ج٨، ص٣٠.
(٤١) ياسر: ياسر خادم الرضا عليه السلام، وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل عن الامام الرضا (عليه السلام) وهو من رجاله. (للمزيد ينظر: التستري، محمد تقي، قاموس الرجال في شرح تنقيح المقال، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ج١١، ص٥.)
(٤٢) سائس: رائض الدواب ومدربها، وساسة وسواس. (للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج٦، ص١٠٨؛ مجمع اللغة لعربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج١، ص٤٦٢.)
(٤٣) الحجام: هو من يقوم بالحجامة أي اخراج الدم الفاسد من جسم الانسان يتخذها بعض الناس مهنة وقد يكون في اغلب الأحيان من الغلمان الذين يتقنون هذه المهنة. (للمزيد ينظر: ابن منظور، م . ن، ج٢، ص١٤٣.)
(٤٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ط١، (قم ، منشورات الشريف الرضي، ١٩٥٧م)، ج ٢، ص ١٥٩؛ حلية الأبرار: ٢ / ٣٦٦.
(٤٥) الكليني، أصول الكافي، ج٦، ص٢٩٧.
(٤٦) الكليني، أصول الكافي، ج٦، ص ٢٩٨.
(٤٧) الخادم نادر: من اصحاب الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وهو من الثقات، روى عنه الكثير من الروايات، وقد نقل عن انادر الخادم كلا من الكليني، وعلي بن يقطين، والحسين بن سعيد . للمزيد ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٢٠، ص٣٠.
(٤٨) الكليني، م . ن، ص٢٩٨ ؛ البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت: ٢٧٤ه/ ٨٨٧م)، المحاسن، (طهران، المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤١٦ه / ١٩٩٥م)، ج٢، ص ١٩٩.

(٤٩) عبد الله بن الصلت: عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي مولى بني تيم اللات ابن ثعلبة، ثقة، مسكون إلى روايته، روى عن الرضا (عليه السلام)، يعرف له كتاب التفسير. (للمزيد ينظر: النجاشي، ابو العباس أحمد بن علي بن احمد (ت: ٤٥٠ه/١٠٥٨م)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشهور بـ(رجال النجاشي، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ط٦، (قم ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٩٩٧م)، ص٢١٧).
(٥٠) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩.
(٥١) الكليني، اصول الكافي، ج٦، ص ٢٣٠، ٢٩٨.
(٥٢) الكوفي، كتاب الزهد، ص٤٤ .
(٥٣) الكليني، م . ن، ج٨، ص٥٠، ٨٧؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٤، ص٢٧٤.
(٥٤) ابن شهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٤، ص١١٦٦ .
(٥٥) السندي بن شاهك: السندي بن شاهك وهو مجهول الأب عرف باسم أمّه السنديّة، ربّاه المنصور تربية عباسيّة غليظة، كان السند بن شاهك يكلّف بالمهمّات التي تحتاج إلى قمع وتجسّس. حتى صار فيما بعد مدير شرطة الخليفة العباسي هارون الرشيد، وقد اشتهر بالقسوة وعدم الرحمة لكل مخالف لأوامر الخليفة هارون الرشيد حتى من أقارب الخليفة وأولاده ووزرائه، (للمزيد ينظر: النويري، المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣ه)، نهاية الأرب في فنون الأدب، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٤م)، ج٥، ص٦٢٣.)
(٥٦) الطوسي، رجال الطوسي، ج٢، ص ٧٣٧.
(٥٧) الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله (ت: ٥٧٣ه/ ١١٧٧م)، الخرائج والجرائح ، ط١، (قم ، مؤسسة الامام المهدي باشراف السيد محمد باقر الموحد الابطحي، ١٩٨٩م)، ص١٢٣ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤١، ص ٢٠٤-٢٠٥ .
(٥٨) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٢، ص٣٩٧.
(٥٩) المجلسي، م . ن، ص٤٨.
(٦٠) البخاري، صحيح البخاري، (باب أي الرقاب افضل)، (رقم الحديث: ٢٣٨١)، ج٢، ص٨٩١ ؛ مسلم صحيح مسلم، (باب فضل العتق)، (رقم الحديث: ١٥٠٩)، ج٢، ص١١٤٧.
(٦١) ابن طاووس، إقبال الاعمال، ص٥٦٠.
(٦٢) الفضل بن ابي قرة: التميمي ومن اصحاب الامام الصادق والكاظم (X). (للمزيد ينظر: النفرشي، مصطفى بن الحسين (١١٤٤ه/١٦٧٥م)، نقد رجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت

(عليهم السلام) لاحياء التراث، ط١، (نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، ١٤١٨ه/١٩٩٦م)، ج٢، ص٣٩٤.

(٦٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص١٦٣.

المصادر والمراجع :

١- ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين، (ت:٦٥٦ه/ ١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، ١٣٧٩ه/ ١٩٥٩ه).

٢- ابن ابي شعبة الحراني، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين (ت: القرن٤ه/ ١٠م) تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم)، عنى بتصحيحه والتعليق عليه: علي أكبر الغفاري ط٢، (مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين بقم، قم المشرفة، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م)

٣- ابن الاعثم، ابي محمد أحمد بن اعثم الكوفي (ت: ٣١٤ه/ ٩٢٦م)، كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، (بيروت، دار الاضواء، ١٤١١ه/١٩٩١م).

٤- ابن شهر اشوب، مشير الدين بن عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب (ت: ٥٨٨ه /١١٩٢م)، مناقب آل ابي طالب، ط١، (بيروت، دار المرتضى، ١٤٢٨ه /٢٠٠٧م).

٥- ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤ه/ ١٢٦٦م)، إقبال لاعمال، تعليق: حسين الاعلمي، ط١، (بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٤١٧ه/ ١٩٩٨م).

٦- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١ه/١١٧٦م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م).

٧- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، (ت: ٧١١ه/ ١٣١٣م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت، دار صادر، ١٤١٤ه/ ١٩٩٥م).

٨- أبو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان (ت٣٥٧ه /٩٦٧م)، سر السلسلة العلوية، (النجف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٣ه / ١٩٦٣م).

٩- ابو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت: ٣٠٧ه/ ٩٢٠ م)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤ م).

١٠- الأربلي، ابي الحسن علي بن عيسى ابي الفتح (ت٦٩٣ه/١٢٩٣م) كشف الغمة في معرفة الائمة، ط٢، (بيروت، لبنان، دار الأضواء، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٥م).

١١- بن ابي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت: ٢٣٥ه/ ٨٥٠ م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م).

١٢- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم (ت: ٤٠٥ه/ ١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١ه/ ١٩٩٠م).
١٣- الحر العاملي، (ت: ١١٠٤ه/ ١٦٩٢م) وسائل الشيعة (آل البيت (عليهم أفضل الصَّلَاة والسَّلَام)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١، (نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ١٤١٤ه/ ١٩٩٥م).
١٤- الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله (٥٧٣ه/ م) الخرائج والجرائح، تحقيق: السيد محمد باقر الموحد الاطحي، (مؤسسة امام المهدي، ١٤٠٩ه/ ١٩٨٩م)
١٥- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١ه/٩٩١م)،معاني الأخبار، تنقيح: علي اكبر الغفاري، ط١، (قم المقدسة، مطبعة اعتماد، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م).
١٦- الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت:٥٤٨ه/ ١١٥٣م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: مجموعة من العلماء، (بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م).
١٧- عبد الله فياض ، تاريخ التربية عند الإمامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، (مطبعة اسعد، بغداد، ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م).
١٨- عون، شيماء عبود الدور الاجتماعي للامام جعفر ابن محمد الصادق (عليهما السلام)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
١٩- الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٨ه/ ٩٣٩م) ،اصول الكافي، (بيروت، دار المرتضى، ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م).
٢٠- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١ه/ ٨٧٥م)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
٢١- الميرزا النويري، حسين بن محمد تقي (ت: ١٣١٢ه/١٨٩٥م)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، (مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث، بيروت، ١٤٠٨ه /١٩٨٨م).
٢٢- النجاشي، ابو العباس أحمد بن علي بن احمد (ت: ٤٥٠ه/١٠٥٨م)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة المشهور بـ(رجال النجاشي، تحقيق: السيد موسى الشبيري - الزنجاني، ط٦، (مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م).
٢٣- النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت: ٥٣٧ه/ ١١٤٢م)، طلبة الطلبة، (بغداد، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١ه / ١٨٩٣م).
٢٤- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦ه/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٤٠٥ه/ ١٩٩٥ م

Sources and references :
1-ibn Abi Al-Hadid, Abd al-Hamid Ibn Hibbat Allah ibn Muhammad ibn al-Hussein, (d:656 Ah/ 1258 ad), explaining the approach of rhetoric, Investigation : Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Beirut, the House of the revival of Arabic books, 1379 Ah/ 1959 Ah).
2-ibn Abu Shaaba Al-Harani, Abu Muhammad Al-Hassan ibn Ali ibn al-Hussein (D: 4th century AH / 10th century AD) masterpieces of thought about the family of the Prophet (peace be upon them), he meant to correct and comment on it: Ali Akbar Al-Ghaffari I 2, (Islamic publishing institution (affiliated) to the teachers ' group in Qom, Qom supervisor, 1404 Ah / 1984 ad)
3-Ibn Al-Atham, Abu Muhammad Ahmad ibn Atham Al-kufi (d: 314 Ah/ 926 ad), the book of Al-Futuh, investigation: Ali Shiri, (Beirut, Dar Al-Adwa, 1411 Ah/1991 ad).
4-Ibn Shahr Ashub, Mushir al-Din bin Abdullah Muhammad Bin Ali bin Shahr Ashub (d: 588 Ah /1192 ad), minaqib Al-Abi Talib, i 1, (Beirut, Dar Al-Murtaza, 1428 Ah /2007 ad).
5-Ibn tawus, Ali ibn Musa Ibn Jafar ibn Muhammad (d. 664 Ah / 1266 ad), Iqbal for works, commentary: Hussein al-Alami, i.1, (Beirut, al-Alami Foundation, 1417 Ah/ 1998 ad).
6-Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali ibn al-Hassan Ibn Hibat Allah (d.: 571 Ah / 1176 ad) history of Damascus, investigation: Amr ibn gharama Al-amroi, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1415 Ah/ 1995 ad).
7-Ibn Manzoor, Muhammad Ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, (d: 711 Ah/ 1313 ad), language of the Arabs, i.3, (Beirut, Sadr House, 1414 Ah/ 1995 ad).
8-Abu Nasr al-Bukhari, Sahl ibn Abdullah ibn Dawud Ibn Suleiman (d.357 Ah / 967 ad), the secret of the Alawite chain, (Najaf, Haidari library, 1383 Ah / 1963 ad).
9-Abu Yaali, Ahmed bin Ali bin Muthanna Abu Yaali Al-Musli Al-Tamimi (d: 307 Ah/ 920 AD), Musnad Abu Yaali, investigation: Hussein Salim Asad, Damascus, al-Ma'mun Heritage House, 1404 Ah / 1984 ad).
10-Al-arbali, Abu Al-Hassan Ali ibn Isa Abu al-Fath (d.693 Ah / 1293 ad) revealed the significance in the knowledge of the imams, Vol. 2, (Beirut, Lebanon, Dar Al-Adwa, 1406 Ah/ 1985 ad).

11-ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah Al-kufi (d.: 235 Ah / 850 AD), the book Classified in Hadiths and antiquities, investigation: Kamal Yusuf al-Hout, (Riyadh, Al-roshd library, 1409 Ah/ 1989 ad).
12-the ruler of naisaburi, Abu Abdullah the ruler Mohammed bin Abdullah bin Mohammed bin hamdouye bin Naim (d.: 405 Ah / 1014 AD), Al-mustadraq Ali al-sahiheen, investigation: Mustafa Abdulkader Atta, T1, (Beirut, House of scientific books, 1411 Ah/ 1990 ad).
13-Al-Hurr Al-Amili, (d.: 1104 Ah/ 1692 ad) the means of the Shiites (Al-Bayt (May the best prayers and peace be upon them), Investigation: Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage, Vol. 1, (publication of Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage, Qom, 1414 Ah/ 1995 ad).
14-Al-rawandi, Qutb al-Din Abu al-Hussein said bin Abdullah (573 ah / m)graduates and sects, investigation: Mr. Mohammed Baqer Al-muwahid Al-Atahi, (Imam al-Mahdi Foundation, 1409 Ah/ 1989 ad)
15-AL-saduq, Muhammad ibn Ali ibn al-Hussein ibn babuye Al-Qomi (d.381 Ah/991 ad), meanings of the news, revised by Ali Akbar Al-Ghaffari, i. 1, (Holy Qom, Etemad press, 1418 Ah/ 1997 ad).
16-Al-tabarsi, Abu Ali al-Fadl Ibn Al-Hassan (D.: 548 Ah / 1153 ad), al-Bayan complex in the interpretation of the Quran, investigation: a group of scholars, (Beirut, publications of the al-Alami foundation for publications, 1415 Ah/ 1995 ad).
17-Abdullah Fayyad, the history of education among the Imamate and their Shiite ancestors between the sadiq and Tusi Reigns, (Asaad press, Baghdad, 1392 Ah/ 1972 ad).
18-Aoun, Shaima Abboud the social role of Imam Jafar ibn Muhammad al-Sadiq (peace be upon them), unpublished master's thesis, (Baghdad University, Faculty of education for girls, 1435 Ah/ 2014).
19-al-kulaini, Muhammad ibn ya'qub (d. 328 Ah / 939 AD), the origins of al-Kafi, (Beirut, Dar Al-Murtada, 1426 Ah / 2005 ad).
20-Muslim, Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hussein al-qushairi Al-nisaburi, (d: 261 Ah/ 875 AD), Sahih Muslim, investigation of Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (House of revival of Arab heritage, Beirut, d.C).

21-Al-Mirza Al-Nuwayri, Hussein bin Muhammad Taqi (d.: 1312 Ah / 1895 ad), means-finder and question-Finder, Vol.2, (Al-Bayt al-Salam Foundation for heritage neighborhoods, Beirut, 1408 Ah /1988 ad).
22-al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d.: 450 Ah / 1058 ad), indexed the names of the famous Shia clerics(men of the negashi, investigation: Mr. Musa al-shibri-Al-Zanjani, I6, (Islamic publishing institution affiliated to the teachers ' group, Qom, 1418 Ah/ 1997 ad).
23-Al-nasafi, Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail (d: 537 Ah / 1142 ad), student of philosophy, (Baghdad, al-Amra printing press, Muthanna library in Baghdad, 1311 Ah / 1893 ad).
24-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d.626 Ah / 1228 ad), gazetteer of states, i. 2, (Beirut, Sadr House, 1405 Ah / 1995 ad